جامعة المنصورة
كلية التربية

التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وآليات تطويره

إعداد

الباحثة/ سهى أسعد إبراهيم جلاد

إشراف

أ.د/ تودري مرقص حنا
أستاذ أصول التربية المتفرغ
ووكيل الكلية الأسبق لشؤون
الدراسات والبحث العلمي

أ.د/ عبد الودود مكروم
أستاذ أصول التربية المتفرغ
ومدير مركز دراسات القيم
والانتماء الوطني بجامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٥ – يناير ٢٠٢٤

التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وآليات تطويره

سهى أسعد إبراهيم جلاد

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، ولأجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت استبانة على عينة قوامها(٢٦٦) عضو هيئة تدريس و(٣٠) من رؤساء الأقسام بالجامعات الفلسطينية، وقد أظهرت النتائج أن واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس على درجة مرتفعة في مجالي" جاهزية الجامعة، و" مهارات التدريس" وبدرجة متوسطة في مجال" مشكلات التعليم الإلكتروني"، وأن آليات تطوير التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية تتطلب استقطاب كوادر تدريسية وفنية ذو مؤهلات عالية في مجال التعليم الإلكتروني، ومحاكاة تجارب الدول المتقدمة في التعليم الإلكتروني كتجربة سنغافورة، وارسال البعثات التعليمية للجامعات التكنولوجية فيها للاستفادة من نظم التعليم التقني فيها، ووضع آليات واضحة لتقييم الطلبة في التعليم الإلكتروني يراعي التفاعل والنقاش والمشاركة بالمنتديات وتسليم المهام، ويراعي صياغة أسئلة اختبارات إلكترونية متنوعة ما بين الموضوعية والأسئلة التفكيرية ، وأوصت الدراسة اعتماد مراكز للتعلم العملي والمخبري في حال تعذر وصول المحاضرين أو الطلبة للجامعة في ظل الإغلاقات.

الكلمات المفتاحية: *التعليم الإلكتروني، الجامعات الفلسطينية، التطوير.*

Abstract:

The study aimed to identify e-learning in Palestinian universities. In order to achieve the objectives of the study, the study used the descriptive approach, and applied a questionnaire to a sample of (266) faculty members and (30) department heads at the universities Palestine, The results showed that the reality of e-learning in Palestinian universities from the viewpoint of faculty members is at a high degree in the areas of "university readiness" and "teaching skills" and at a moderate degree in the field of "education problems." electronic، The mechanisms for developing e-learning in Palestinian universities require attracting highly qualified teaching and technical staff in the field of e-learning, emulating the experiences of developed countries in e-learning such as the Singapore experience, sending educational missions to technological universities there to benefit from their technical education systems, and establishing clear mechanisms for evaluating students in E-learning takes into account interaction, discussion, participation in forums, and submission of assignments, and takes into account the formulation of various electronic test questions, ranging from objectivity to open-ended thinking questions.

The study recommended adopting centers for practical and laboratory learning in the event that lecturers or students are unable to reach the university in light of the closures.

Keywords: e-learning, Palestinian universities, development

مقدمة:

لقد أصبح من الأهمية البالغة التي تستدعي القائمين على النظام التربوي مواكبة هذه التغيرات المتسارعة لمواجهة تحديات العصر ومشكلاته، والتي قد تنجم عنها كزخامة المعلومات وضخامة حجمها، وزيادة عدد المتعلمين والمقبلين على التعلم، وتطور المناهج، وتغير طرائق التدريس واستحداثها، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات وشبكة الإنترنت والتي جعلت من العالم قرية صغيرة؛ مما أدى إلى زيادة الحاجة إلى تبادل الخبرات مع الآخرين، وحاجة المتعلم لبيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي، وظهرت الكثير من الأساليب والطرائق والوسائل الجديدة في التعليم والتعلم، و من ذلك ظهور التعليم الالكتروني الذي يعد وسيلة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة (Xing & Marwala,2017,٨).

ويرى كل من باسيلايا وكفادزي (Basilaia, Kvavadze, 2020,3) أن التعليم الإلكتروني هو عملية منظمة تهدف إلى تحقيق النتاجات التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجية توفر الوسائط التعليمية المختلفة من صوت وصورة ومقاطع فيديو مما يحدث التفاعل بين المتعلم والمحتوى والأنشطة التعليمية في الوقت والزمن المناسب له.

كما أن التعليم الإلكتروني سيكون نمط التعليم السائد مستقبلاً، فالجيل الحالي يتميز بتعلقه وادمانه على استخدام أجهزة الهاتف الذكية واستخدام التطبيقات المختلفة، لذلك فقد أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجهاً عالمياً، وأصبح التفاعل مع الأنشطة التعليمية من خلال الأجهزة المحمولة يشكل عاملاً محفزاً للتعلم بدلاً من الاكتفاء بالدراسة التقليدية خاصة في مؤسسات التعليم العالي وعلى رأسها الجامعات (Yulia,2020.50).

ومع التحول إلى التعليم الإلكتروني إلا أنه ما زالت كثير من الجامعات الفلسطينية تواجه مشكلات فيه تتمثل بصعوبة تقييم التعليم الإلكتروني، والتزام الطلبة بالأمانة العلمية عند تقديم الامتحانات إلكترونية، وعدم جاهزية قاعدت التدريس في الجامعات بالألواح الذكية، بالإضافة عدم وجود الخبرة الكافية لدى بعض المحاضرين بالتقنيات وتوظيف المنصات التعليمية، بالإضافة إلى مشكلات تتعلق بالإدارة ومشكلات تتعلق بالبنية التحتية والمنصات التعليمية والطلبة والمناهج(المبيض، ٢٠٢٠، ١٥٤).

وكشفت دراسة أبو شيخدم وآخرون(٢٠٢١، ١) أن هناك مشكلات تواجه التعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين التقنية" خضوري" تتعلق بالمهارة والتفاعل مع المحتوى التعليمي الإلكتروني، فكان تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً.

واستناداً إلى ذلك جاءت هذه الدراسة بهدف الوقوف على التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وآليات تطويره.

مشكلة الدراسة:

في ظل التوجه إلى التعليم الإلكتروني للتوافق مع متطلبات العصر، ومستجدات المرحلة، واعتماد استراتيجياته المختلفة في التعليم الجامعي، والأخذ به لمواجهة الأزمات الطارئة كأزمة فيروس كورونا عام٢٠٢٠ وما ترتب على ذلك من اغلاق للمدارس والجامعات وتوظيفه عن بعد للحفاظ على سلامة الطلبة، وكأزمة الحرب التي تشهدها فلسطين خاصة عام ٢٠٢٣ من قبل سلطات الاحتلال وممارستها والمتمثلة بإغلاق المناطق الفلسطينية، وفرض الحصار عليها مما يتعذر على

طلبة الجامعات الفلسطينية التوجه إلى جامعاتهم الأمر الذي دفع بالجامعات الفلسطينية بأن يكون العام الدراسي الجامعي عن بعد خلال هذه المرحلة الطارئة.

ومع ذلك فما زالت الجامعات الفلسطينية تواجه الكثير من للمشكلات في تطبيق التعليم الإلكتروني، فبعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات يشككون في نتائج الاختبارات الإلكترونية لعدم توافر مؤشرات محسوسة على التزام الطلبة بتعليمات الاختبارات والأمانة العلمية في تأديته، مما يولد شكوكاً حول فاعلية التعليم الإلكتروني لدى طلبة الجامعة، كما ظهرت بعض المشكلات في تطبيق التعليم الإلكتروني منها ضعف توظيف بعض البرمجيات الخاصة بالتعليم الإلكتروني لأن الجامعات الفلسطينية غالبيتها لم تتبع التعليم الإلكتروني أو التعلم عن بعد مسبقاً(أبو شخيدم،٢٠٢١، ١).

وإضافة إلى ذلك فهناك مشكلات في ضعف البنية التحتية للتعليم الإلكتروني، وهذا ما أكدته دراسة مبيض(٢٠٢٠، ١٥٤) من خلال تحليل واقع التعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين التقنية – خضوري، فقد أظهرت النتائج (٦٣.١٣٦%) من المبحوثين يرون أن واقع التعليم الالكتروني في الجامعة يعاني من مشاكل مختلفة، فيما أشارت الدراسة إلى أن (٨٧.٩٧%) من المبحوثين يرون أنه زادت الشكاوى على نظام التعليم الإلكتروني بعد "جائحة كورونا" وأن (٨١.٣٦%) من المبحوثين يرون أن البنية التحتية كانت من أكثر المعيقات في التعليم الالكتروني، بينما يرى (٦٣.٩٣٤%) من المبحوثين أن التعليم الإلكتروني له دور في تحقيق التفاعل لدى الطلبة.

وقد أوصت الدراسة الجمل(٢٠٢٣، ١) أن تعمل الجامعات الفلسطينية على تصميم مواد تعليمية تتلاءم مع التعليم الإلكتروني وتواكب متطلباته، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على آليات وتقنيات استخدام التعليم الإلكتروني، وتوفير فرص متكافئة لجميع الطلاب خلال المحاضرات، وزيادة التواصل الفعال بين المحاضرين والطلاب.

ونظراً لأن التعليم في الجامعات الفلسطينية مرهون بمواكبتها للتغيير والألفية الثالثة، والأخذ بمعطيات التعليم الإلكتروني ومتطلباته لضمان الجودة الشاملة في التعليم، فقد تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما الإطار المفاهيمي للتعليم الإلكتروني؟
٢. ما مشكلات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية؟
٣. ما آليات تطوير التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية؟

أهداف الدراسة:

يسعى البحث الحالي إلى وضع مقترحات لتطوير التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

- حيوية الموضوع الذي تناولته الدراسة كأحد استراتيجيات التعليم وهو التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وآليات تطويره.
- إعداد الإطار النظري الخاص بالدراسة، وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات المعاصرة، والدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة، والتعرف إلى محتوياتها الفكرية، والفلسفية، واستخلاص أبرز المؤشرات التي يمكن من خلالها التعرف إلى التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وآليات تطويره.
- تمكين أصحاب القرار من التعرف على مشكلات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بهدف تطويره بالاستعانة بذوي الخبرة من الفنيين والمبرمجين والمصممين.

- العمل على تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس التدريسية والتقنية من خلال توفير فرص التدريب الشامل والجيد.
- توعية أصحاب القرار في الجامعات الفلسطينية بجدوى التعليم الإلكترونية من الناحية الاقتصادية وانعكاس ذلك على جودة الجامعات.
- توعية أعضاء هيئة التدريس بأهمية توظيف استراتيجيات التعليم الإلكتروني لما له من دور في تحقيق التعلم التفاعلي والإبداع التعليمي.
- ستفيد الدراسة المهتمين بالجانبين الإداري والتربوي، وصناع القرار والسياسات في الجامعات، والدارسين، وأعضاء هيئات التدريس، ومصممي البرامج التقنية في الجامعات، والعاملين في في هيئة الاعتماد الأكاديمي، ودائرة التعليم المستمر والجودة، والباحثين في المجال التربوي ودعوتهم لإجراء دراسات مماثلة في مجتمعات مختلفة وربطها بمتغيرات أخرى.

مصطلحات الدراسة:

التعليم الإلكتروني E-Learning: وهو أسلوب للتعلم، ومنهج لتطوير مجموعة من الأساليب المختلفة للمتعلم باستخدام التكنولوجيا الرقمية التي تفتح المجال لنشر التعلم، وتتيح الفرصة لتعزيز التعلم" (إسماعيل، ٢٠٠٩: ٨).

التعريف الإجرائي للتعليم الإلكتروني: العملية المخططة والهادفة التي يتفاعل فيها طلبة جامعات (النجاح الوطنية، وبيرزيت، والقدس أبو ديس، والخليل، وفلسطين التقنية" خضوري"، وبيت لحم، والعربية الأمريكية)مع أعضاء هيئة التدريس لتحقيق أهداف ونتاجات محددة من خلال توظيف البرمجيات التعليمية التفاعلية والشبكات الإلكترونية والأجهزة الذكية لضمان تطويره.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي لوصف وتفسير الظاهرة المراد دراستها من خلال ذلك يمكن جمع المعلومات حول التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وآليات تطويره.

الدراسات السابقة:

إن رجوع الباحثة إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة يلقي الضوء على أبعاد القضية المطروحة في الدراسة، وفيما يأتي عرض لأهم الدراسات السابقة، التي أمكن الاطلاع عليها في مجال التعليم الإلكتروني مرتبة حسب حداثتها من الأحدث إلى الأقدم:

١. دراسة إيثون وشانص(Eton; Chance٢٠٢٢) بعنوان: "منهجيات التعلم الإلكتروني بالجامعة وآثارها المالية: أدلة من أوغندا".

هدفت الدراسة إلى تحليل الآثار المالية المرتبطة باستخدام الجامعات الأوغندية لتقنيات التعلم الإلكتروني واقتراح حلول سياسية سليمة للمشاكل التي توصل إليها التحقيق، وقد استخدمت الدراسة المنهج الكمي، وطبقت استبانة استقصائية على طلاب الجامعة، وكشفت النتائج أن أساليب التعلم الإلكتروني في الجامعات ترتبط بشكل إيجابي مع آثارها المالية، وكان من الصعب للغاية الوصول إلى موارد ومنصات التعلم عبر الإنترنت، وافتقار بعض أعضاء هيئة التدريس إلى التدريب الكافي على منصة التعلم الإلكتروني، ولاحظ الطلاب أن التعلم الإلكتروني سهّل التواصل بين الطلاب والمحاضرين، في حين كان الاشتراك في الإنترنت واقتناء الأجهزة المحمولة باهظ الثمن، وأوصت الدراسة بتوفير فرص التدريب لأعضاء هيئة التدريس.

٢. دراسة أبو شخيدم وآخرون(٢٠٢١) بعنوان:" فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية خضوري".

هدفت الدراسة معرفة فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية خضوري، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بصورته التحليلية، وطبقت استبانة على عينة قوامها(٥٠) عضو هيئة تدريس في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فايروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وتوصلت الدراسة إلى أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً.

٣. دراسة كاظم وكاظم(٢٠٢١) بعنوان: " التعليم الإلكتروني وعلاقته بجودة التعليم العالي كلية الإمام الكاظم وجامعة بابل أنموذجا".

هدفت الدراسة إلى مناقشة بعض التطورات في عملية تأسيس التعليم الإلكتروني الجيد، وشملت هذه التطورات أساليب تنسيق أنظمة التعلم الإلكتروني، والخدمات المقدمة للمتعلم في نظام التعليم الإلكتروني، وشروط تقييم التعلم الإلكتروني، ومتطلبات الجودة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بصورته التحليلية، وطبقت استبانة على عينة تكونت من(٤٠) طالباً اختيروا عشوائي، و(٣٠) مدرساً، وأظهرت النتائج وجود بعض المؤشرات الإيجابية للنظام التعليمي، وأسباب الضعف العلمي؛ الحاجة إلى تدريب المدرسين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ وشجع التعلم الإلكتروني بعض المدرسين على إلقاء محاضرات على YouTube واستخدام مجموعة من المنصات عبر الإنترنت لإظهار إبداعاتهم وكذلك الطلاب الذين يحضرون جلساتهم البحثية.

٤. دراسة المبيض(٢٠٢٠) بعنوان:" تحليل واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية- دراسة حالة جامعة فلسطين التقنية" خضوري"/ طولكرم".

هدفت الدراسة تحليل واقع التعليم الإلكتروني في جامعة فلسطين التقنية – خضوري/طولكرم، والوقوف على أهم التحديات التي تواجه الطلبة عند استخدام نظام التعليم، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بصورته التحليلية، وطبقت استبانة على عينة عشوائية بسيطة تكونت من(٥٢٢) طالباً، وأظهرت النتائج أن (٦٣.١٣٦%) من المبحوثين يرون أن واقع التعليم الالكتروني في الجامعة يعاني من مشاكل مختلفة، وأن (٨٧.٩٧%) من المبحوثين يرون أنه زادت الشكاوى على نظام التعليم الإلكتروني بعد "جائحة كورونا"، وأن (٨١.٣٦%) من المبحوثين يرون أن البنية التحتية كانت من أكثر المعيقات في التعليم الالكتروني، ويرى (٦٣.٩٣٤%) من المبحوثين أن التعليم الإلكتروني له دور في تحقيق التفاعل لدى الطلبة.

٥. دراسة ديوندارا (Dewantara,2020) بعنوان:" تطبيق التعلم المدمج في التعلم الإلكتروني التناظري"

هدفت الدراسة إلى تحليل جودة تنفيذ التعلم المدمج في تعلم الإلكترونيات التناظرية من" حيث جوانب فعالية الطالب واستجابته، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بصورته التحليلية وطبقت استبانة عل عينة قوامها(٤٤) طالبا وطالبة في كلية التربية الفيزيائية(FKIP) بجامعة لامبونج مانجكورات في أندونسيا، وأظهرت النتائج أن فعالية تنفيذ التعلم الممزوج تم تصنيفها على أنها متوسطة، واستجابة الطالب للتعلم من خلال التعلم الممزوج كانت جيدة، وأن جودة تنفيذ التعلم المدمج في تعلم الإلكترونيات التناظرية لها فعالية متوسطة، وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات حول التعليم المدمج في الجامعات وتطبيقه في التعليم الإلكتروني.

٦. دراسة المزين(٢٠١٨) بعنوان:" معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة وسبل الحد منها في ضوء بعض المتغيرات".

هدفت الدراسة التعرف إلى أهم معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة وسبل الحد منها في ضوء بعض المتغيرات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بصورته التحليلية، وطبقت استبانة على عينة قوامها (٢٨١) طالباً وطالبة من طلبة الكليات الإنسانية والتطبيقية في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأمة في بمحافظات غزة، وأظهرت النتائج أن معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة وسبل الحد منها في ضوء بعض المتغيرات بدرجة كبيرة.

٧. دراسة الطيطي وحمايل(٢٠١٧) بعنوان:" واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها".

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بصورته التحليلي، وطبقت استبانة على عينة طبقية عشوائية قوامها(٣٢٩) عضو هيئة تدريس في جامعات (بيرزيت، والقدس، والنجاح)، وأظهرت النتائج أن مجال توافر بيئة التعليم الإلكتروني كان في المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (٣.٩١) وجاء في المرتبة الثانية مجال إدراك مفهوم التعليم الإلكتروني بمتوسط حسابي كان (٣.٨١) وأما مجال مخرجات التعليم الإلكتروني فكان في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي للدرجة الكلية بلغ (٣.٧٦)، وأوصت الدراسة بدعم مخرجات التعليم الإلكتروني وتوعية الطلبة بأهمية تفعيله.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين مما سبق أن جميع الدراسات تناولت التعليم الإلكتروني في الجامعات وأن مجتمع الدراسة هم أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وقد استخدمت المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، وقد أظهرت نتائجها أن معوقات التعليم الإلكتروني في الجامعات مرتفعة كدراسة دراسة المزين(٢٠١٨) ودراسة المبيض(٢٠٢٠)، ودراسة الطيطي وحمايل(٢٠١٧) ودراسة أبو شخيدم(٢٠٢١)، وبذلك اختلفت مع الدراسة الحالية والتي أظهرت أن مشكلات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية جاء بدرجة متوسطة واتفقت مع نتائج دراسة المبيض(٢٠٢٠) والتي أظهرت مشكلات متوسطة، وأظهرت دراسة ديوندارا (Dewantara,2020) أن تطبيق التعلم المدمج في التعلم الإلكتروني التناظري جاء بدرجة متوسطة، وأظهرت دراسة إيثون وشانص(Eton; Chance٢٠٢٢) أن منهجيات التعلم الإلكتروني بالجامعة وآثارها المالية: أدلة من أوغندا إيجابية.

الإطار النظري:

تشهد الجامعات تحديات كبيرة بسبب التغيرات الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والثقافية كنتيجة عن التغيرات العالمية والتطورات التقنية والتكنولوجية المتسارعة، الأمر الذي جعل الجامعات في حالة دائمة من التحدي والبحث عن أساليب واستراتيجيات جديدة لخوض المنافسة العالمية، في سبيل الاستمرارية والحفاظ على الميزة التنافسية لها ضمن معايير الجودة، والوصول إلى غاياتها وأهدافها بكفاءة عالية(الزهراني، ٢٠١٨، ٣٥٧).

وأمام ذلك فإن الإدارات الجامعية تواجه تحدٍ للبحث عن أفضل الأساليب وأحدث طرائق التدريس الجامعي لمواكبة التطورات التقنية والتكنولوجية، ومن هذه الطرائق التعليم الإلكتروني الذي أصبح مفروضاً على العملية التعليمية في الجامعات، فنظام التعليم أحد مقومات الحياة لدى المجتمعات المعاصرة، والتعليم كغيره من الخدمات يبحث عن نسخة إلكترونية في ظل مجتمع

إلكتروني (E-Society) يتميز بخدمات إلكترونية من تجارة إلكترونية، وإدارات إلكترونية، وحكومات إلكترونية وغير ذلك، لأن التعليم يبحث عن أدوات وأساليب تعلم حديثة، وقد يتساءل كثيرون هل التعليم الإلكتروني يبحث عن الحلول ليحل محل التعليم التقليدي، والحقيقة أن التعليم الإلكتروني وُجد لدعم العملية التعليمية بوسائل حديثة وتبسيطها لتكون أكثر مرونة في بيئة تعليمية تُدمج فيها مجموعة من الأدوات بطريقة أكثر فاعلية وتشويق وإثارة للتعلم(كافي، ٢٠٠٩، ٩).

فلقد باتت الانظمة التعليمية الجامعية التقليدية بتقنياتها المحدودة غير قادرة على تلبية متطلبات الحياة الحالية المتسمة بالسرعة والتغييرات الكبيرة، ومن تلك التغييرات تقنية المعلومات والاتصالات المسمى بالمعلوماتية، أو التعليم عن بعد والجامعات المفتوحة والذي لو طبق فسيساعد في تكوين منظومة أكاديمية مرنة قادرة على إشباع حاجات المتعلمين المتزايدة في العلم المختلف(إسماعيل،٢٠١٤، ٤).

وحتى تتمكن الجامعات من تحقيق غاياتها في بناء المجتمع، وتحقيق التنمية المستديمة في العنصر البشري من خلال التعليم والتأهيل والتدريب، ولذا يقع على عاتقها مسؤوليات كبيرة، وأهمية بالغة تكتسبها من خلال ما تقوم به من أدوار تتمثل بالتدريس، ونشر المعرفة وتأصيلها، وتحقيق التنمية للمجتمع في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وخدمة البيئة وايجاد الحلول الملائمة لمشكلاتها وحمايتها(الأسمر والهذلي،٢٠١٤، ٣١٤).

وأمام ذلك فإن الإدارات الجامعية تواجه تحدٍ للبحث عن أفضل الأساليب وأحدث طرائق التدريس الجامعي لمواكبة التطورات التقنية والتكنولوجية، ومن هذه الطرائق التعليم الإلكتروني الذي أصبح مفروضاً على العملية التعليمية في الجامعات، وقد يتساءل كثيرون هل التعليم الإلكتروني يبحث عن الحلول ليحل محل التعليم التقليدي، والحقيقة أن التعليم الإلكتروني وُجد لدعم العملية التعليمية بوسائل حديثة وتبسيطها لتكون أكثر مرونة في بيئة تعليمية تُدمج فيها مجموعة من الأدوات بطريقة أكثر فاعلية وتشويق وإثارة للتعلم(كافي، ٢٠٠٩، ٩).

مفهوم التعليم الإلكتروني:

في التسعينات من القرن الماضي شهدت تقنيات التعليم الإلكتروني انتشاراً واسعاً، وظهرت تعريفات متعددة له:

فهو التعليم الذي يُقدم فيه المحتوى التعليمي بواسطة الوسائط الإلكترونية كالأقمار الصناعية، أو شبكة الإنترنت، أو الأقراص المدمجة، أو الأشرطة السمعية والبصرية(قبلي،٢٠٢٢، ٣٣٤).

وهو نهج مبتكر للتعليم بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتقنيات الإنترنت؛ لتحسين جودة التعليم، واكتساب معرفة جديدة من خلال توفير المرونة في إيصال المعلومات للمتعلمين في أي وقت ومكان ومجال وأي مستوى تعليمي (محفوظي،٢٠٢١، ٣).

وهو نظام تعليمي قائم على استخدام تقنيات المعلومات وشبكة الإنترنت والحاسوب لتعزيز وتوسيع نطاق العملية التعليمية من خلال مجموعة من الوسائل والبرامج الإلكترونية التي يعدها متخصصون في المؤسسات التعليمية(الشريف،٢٠١٦، ٨٩٧).

مبررات التعليم الإلكتروني

أصبح التعليم الإلكتروني ضرورةً ملحةً ومطلباً ضرورياً من متطلبات الحياة العلمية، فهو يقدم فرصة التعلم للجميع بالتعلم في أي زمان ومكان، ولذلك هناك مبررات للتعليم الإلكتروني لا يمكن تغافلها(عامر،٢٠١٥، ٨٤):

- **التنافسية الاقتصادية:** فالتعليم الإلكتروني يمثل صناعة جديدة تقوم على المعرفة، وبالتالي تزيد من فائدة النظام التعليمي، وخلق منتجات وخدمات تعليمية يمكن تسويقها على مستوى العالم، وتحسين جودة التعليم، وإعداد خريجين يتقنون التكنولوجيا .
- **التعليم مدى الحياة:** فهو قادر على تغيير طبيعة العمل بسبب التغير السريع في التكنولوجيا وتزايد الحركة خاصة عبر الحدود القومية، ومرونة وقلة كلفة التعليم الإلكتروني.
- **العدالة الاجتماعية ومواصلة التعليم:** يشعر الكثير بعدم القدرة على إكمال تعليمهم أو حتى دخول الجامعات عند تخرجهم من المرحلة الثانوية وذلك لعدة أسباب، منها ما هو اقتصادي أو شخصي أو أكاديمي، فيتيح التعليم الإلكتروني الفرصة لهؤلاء الأفراد فرصة التعليم من فهو يزيل من أمامهم الحواجز التي تمنعهم من استكمال تعليمهم سواء كانت حواجز مكانية أو سياسية أو اجتماعية أو زمانية أو صحية وغيرها.
- **تعليم أفضل:** فالتعليم الإلكتروني يكفل لحصول على نتائج من التعليم يحتاجها مجتمع قائم على المعرفة بنحوٍ أفضل من التعليم التقليدي.
- **أقل تكلفة:** حيث أن الطالب في التعليم التقليدي يفوق العرض بدرجة كبيرة جداً، ولكن يسود الاعتقاد لدى صناع السياسات أن التعليم الإلكتروني على المدى البعيد أقل كلفة؛ لأنه يستبدل تكلفة العمالة العالية بتكنولوجيا قليلة التكلفة.

أهداف التعليم الإلكتروني

هناك عدة أهداف للتعليم الإلكتروني ويمكن توضيحها كالآتي(الكميشي، ٢٠١٦، ١٤١؛ ؛ عامر، ٢٠١٣، ١٧٦؛ عبد العال،٢٠١٨، ٢٨١؛ Castle & McGuire,2010,39):

١. بناء بيئة تعليمية تعلميه تفاعلية محفزة للتعلم من خلال تقنيات الكترونية متنوعة.
٢. نمذجة التعليم وتقديمه كنموذج لعرض الممارسات التعليمية المميزة، ودعم عملية التفاعل بين المتعلمين والمعلمين بتبادل الخبرات التعليمية، والآراء، والمناقشات، والحوارات الهادفة بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة مثل البريد الالكتروني، والمحادثة الحية وغرف الصف الافتراضية، وتكوين خلق شبكات تعليمية لتنظيم عمل المؤسسات التعليمية وإداراتها.
٣. تعويض أي قصور في الجانبين التعليمي والتدريبي في حال عدم الحضور وجاهياً ومتابعة التعلم عن بعد، وتعزيز التعلم الذاتي، والتعلم للإتقان على وفق الاحتياجات الخاصة بالمتعلمين، وإعداد خريجين قادرين على التعامل مع التقانة ومهارات العصر وما فيها من تطورات هائلة.
٤. تقديم الحقيبة التعليمية بصورتها الإلكترونية للمعلم والطالب معاً وسهولة تحديثها مركزياً من قبل الجهات المختصة وهذا يساعد على توفير الوقت لدى المتعلم، ونشر التقنيات الحديثة في المجتمع.
٥. يساعد الطلبة على فهم الدروس بشكل أبسط وأسهل وفي أي وقت ممكن، ورفع المستوى الثقافي العلمي للطلبة، وزيادة الوعي لديهم باستثمار وقتهم بما ينمي الإبداع لديهم.
٦. مراعاة ظروف المتعلمين، ومساعدة الأفراد على تنمية قدراتهم واستعداداتهم ، وذلك من خلال توفير بيئة مناسبة لهم، ومواكبة التطورات المعرفية والتقدم العلمي والتكنولوجي.
٧. تنمية المدربين مهنيا ،الذين يجدون صعوبة في حضور المقررات التقليدية التي تكون مقدمة داخل الحرم الجامعي.
٨. يفيد الطلبة غير القادرين على السفر يومياً بسب التكلفة للمواصلات، وذوي الاحتياجات الخاصة ممن تعيقهم إعاقتهم من التوجه للجامعة من الالتحاق بالتعليم إلكترونياً، ويساعد على التعلم الذاتي.

أساليب التعليم الإلكتروني

هناك بعض أساليب التدريس ارتبطت بالتعليم الإلكتروني، وفيما يلي توضيح لهذه الأساليب(عامر، ٢٠١٥، ٣٢-٣٤):

١. **التعليم بالاتصال المباشر:** وهو ذلك النوع من التعليم الإلكتروني الذي يتم من خلال شبكة الإنترنت، ولا يكون محور تركيزه على مكونات المواد الدراسية التي تقدم للمتعلم وتنظيمها ومحتواها، بينما يكون محور تركيزه على عمليات الاتصال المتعددة الاتجاهات بين عناصر العملية التعليمية وتنوع أدوات الاتصال من بريد إلكتروني ومحادثات متنوعة الأشكال وبطبيعة التفاعل مع المادة الدراسية عن بعد.

٢. **التعليم المدمج:** وهو قائم على توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين كل من أسلوبي التعلم وجهاً الوجه والتعليم بالاتصال المباشر لإحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس بكونه معلماً أو مرشداً مع المتعلمين وجهاً لوجه، أو من خلال تلك المستحدثات والتي لا يشترط أن تكون أدوات إلكترونية محددة أو ذات جودة محددة، وذلك مع توافر مصادر التعلم المرتبطة بالمحتوى وأنشطة التعلم.

٣. **التعليم الشبكي:** هو التعليم الذي يزود المتعلمين بالمعلومات الوفيرة والمتنوعة، ويهتم بتمكين الطالب من أن أجل استكما تعليمه في أي وقت يختاره، بتوفير أساليب الاستماع له والمشاهدة والمشاركة في المحاضرات والتفاعل مع زملائه من هيئة التدريس، وذلك عن طريق استخدام حاسبة الشخصي والاتصال بالإنترنت وذلك من أي مكان يتواجد فيه.

٤. **التعليم الموزع**: وهو البيئة الإلكترونية حيث تتم عملية التعلم عن طريق الإنترنت، ويتم تحديد موضوعات المنهج وفقاً لاحتياجات المتعلمين.

٥. **التعليم بالإنترنت:** وهو توظيف شبكة الإنترنت في الدراسة والتعلم لإحداث تغييرات سلوكية لدى المتعلمين من بعد، والإنترنت بأنها شبكات متصلة بأجهزة الكمبيوتر العالمية.

٦. **الاتصال بواسطة الكمبيوتر**: ويشمل جميع الاتصالات التي يتم فيها استخدام الكمبيوتر والإنترنت ومقاطع الفيديو التفاعلية وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة

٧. **الكمبيوتر كمساعد تعليمي:** ويقصد به ما يقوم به عضو هيئة التدريس من إجراءات لتنفيذ مراجعاته وإرشاد المتعلمين معلوماتياً، وتقديم الاختبارات والتمارين الكترونياً بهدف قياس مدى تقدم الطلبة.

٨. **التعليم الافتراضي:** ويجري تقديمه عبر مؤسسات أكاديمية جامعية مماثلة في بنيتها التنظيمية للجامعات التقليدية، وتدعى هذه المؤسسات بالجامعات الافتراضية بحيث توفر للطلبة إمكانية التعلم في أماكن إقامتهم بمتابعة المحاضرات مباشرة عبر حواسيبهم الشخصية المتصلة بالإنترنت، ويقصد بالافتراضي التفاعل بالصوت والصورة والفيديو خلال الحصص وكأن المتعلم في فصول الدراسة العادية.

١٠. **التعليم عن بعد:** يعود ظهور مصطلح التعليم عن بعد إلى عام ١٩٨٢ حين غير المجلس الدولي للتعليم بالمراسلة تسميته إلى المجلس الدولي للتعليم عن بعد خلال مؤتمر بفنكوفر بسبب عدم استجابة المجلس القديم للاحتياجات الجديدة لبعض مؤسسات التعليم عن بعد ويعرف هو لمبرج (Holmberg) التعليم عن بعد بأنه ذلك التعليم الذي يغطي مختلف. الدراسة في كافة المستويات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين في قاعات الدراسة؛ بمعنى هناك انفصال بين المعلم والمتعلم في كافة صور التعليم عن بعد ويحدد ذلك التنظيم مكان الوسائط التقنية في العملية التعليمية ودورها في تحقيق الاتصال بين المعلم والمتعلم دون الالتقاء وجهاً لوجه.

معيقات التعليم الإلكتروني

يواجه التعليم الالكتروني كغيره من أنواع التعليم الأخرى معوقات تعوق تنفيذه، ومن هذه المعوقات ما ذكره (عبد الحي،٢٠١٠، ١٣٠؛ عبد الحميد،، ٢٠١٠، ٣٢؛ كافي، ٢٠٠٩، ٤٤؛ Tarus & Muumbo,2015,125):

١. تحديث وتطوير المعايير، إذ تعد قضية المعايير من القضايا المعيقة في التعليم الإلكتروني، فبعض المناهج والمقررات التعليمية على مستوى المدارس أو الجامعات بحاجة لتعديلات وتحديثات نتيجة التطورات المختلفة كل عام نوعاً ما.
٢. معيقات تتعلق بالأنظمة والحوافز التعليمية التي تحفز المتعلمين على التعليم الالكتروني، حيث لا يزال في هذا النوع من التعليم عدم وضوح في الطرق والأنظمة والأساليب، كما تؤخذ القرارات التقنية من الفنيين والتقنيين غالباً على استخداماتهم وتجاربهم الشخصية لا على مصلحة المستخدم.
٣. معيقات تتعلق بالأمن والأمان الرقمي، فبعض المواقع التعليمية تتعرض للاختراق مما يؤدي إلى اختراق المحتوى التعليمي ومواقع الامتحانات، وهناك معيقات تتعلق بالتصفية الرقمية Digital Filtering، وهي مقدرة المؤسسات أو الأشخاص على تحديد محيط الاتصال والزمن بالنسبة للأشخاص ،وهل هناك الحاجة لاستقبال اتصالهم ؟وهل هذه الاتصالات مفيدة ؟وهل تسبب الضرر أو التلف ويكون ذلك بوضع فلتر،أو الإغلاق أمام الاتصالات غير المرغوب فيها ،إضافة إلى الدعاية والاعلان.
٤. الحاجة إلى اعتماد بنية أساسية من حيث توفر أجهزة ذات مواصفات وفعالية عالية، وإلى ضرورة اعتماد أخصائيين ذو كفاءة عالية في إدارة أنظمة التعلم الإلكتروني والرقمي.
٥. ارتفاع التكلفة الخاصة بهذا الشكل من التعلم (الاشتراك، تصميم البرامج) وضعف مهارات بعض المتعلمين والمتدربين في الاستخدام الجيد الناجح لبرمجيات التعليم الإلكتروني.
٦. عدم وضوح الرؤية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني من قبل بعض مستخدميه والدارسين.
٧. معوقات تتعلق بمصداقية تقويم أعمال الطلبة من أنشطة واختبارات ومشاركة وما زال هذا الجانب بحاجة إلى تطوير.
٨. التعليم الإلكتروني يفتقر إلى الجانب الإنساني، وبالتالي تفتقد المواقف التعليمية عن بُعد لروح التفاعل الحقيقي والوجداني بين الطالب والمحاضر.

الإطار الميداني للبحث:

يأتي الإطار الميداني من أجل الوقوف على واقع التعليم الإلكتروني ومعوقاته في الجامعات الفلسطينية وآليات تطويره.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة بأعضاء هيئة التدريس بجامعات (النجاح الوطنية، وبيرزيت، والقدس أبو ديس، والخليل، وفلسطين التقنية" خضوري"، وبيت لحم، والعربية الأمريكية) من مختلف الكليات العلمية والإنسانية والبالغ عددهم (٢٦٥١) عضواً حسب الكتاب الإحصائي للجامعات الفلسطينية للعام الدراسي ٢٠٢٢، وتم أخذ عينة ممثلة للمجتمع بنسبة (١٠%) وقوامها(٢٦٦) عضو هيئة تدريس.

كما تم اجراء مقابلات معمقة مع رؤساء كليات التربية والتكنولوجيا والكليات العلمية ممن استطاعت الباحثة إجراء مقابلة معهم نظراً لطبيعة الظروف الطارئة في فلسطين وقوامها(١٥) فرداً.

جدول (١) توصيف عينة الدراسة

المتغير		التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	١٦٠	%٦٠.٢
	أنثي	١٠٦	%٣٩.٨
الاجمالي		٢٦٦	%١٠٠
الجامعة	الخليل	٢١	%٧.٨٩
	العربية الأمريكية	٤٠	%١٥.٠٤
	القدس أبوديس	٤٠	%١٥.٠٤
	النجاح الوطني	٨٣	%٣١.٢
	بيت لحم	١٧	%٦.٣٩
	بيرزيت	٣٥	%١٣.١٦
	فلسطين التقنية (خضوري)	٣٠	%٧.٨٩
الاجمالي		٢٦٦	%١٠٠
سنوات الخبرة	اقل من ٥ سنوات	٦٠	%٢٢.٦
	من ٥- ١٠ سنوات	٧٨	٢٩.٣
	أكثر من ١٠ سنوات	١٢٨	%٤٨.١
الاجمالي		٢٦٦	%١٠٠
الرتبة العلمية	أستاذ دكتور	٧٣	%٢٧.٤
	أستاذ مساعد	٣٨	%١٤.٣
	أستاذ مشارك	١٢١	%٤٥.٥
	محاضر	٣٤	%١٢.٨
الاجمالي		٢٦٦	%١٠٠

ويمكن توضيح نسبة عينة الدراسة إلي المجتمع الأصلي، من خلال الجدول التالي:

جدول (٢) توصيف نسبة عينة الدراسة إلي المجتمع الأصلي

الجامعات	العينة	المجتمع الأصلي	النسبة
الخليل	٢١	١٥٨	%١٣.٢٩
العربية الأمريكية	٤٠	٣٨٤	%١٠.٤٢
القدس أبوديس	٤٠	٣٩٧	%١٠.٠٨
النجاح الوطني	٨٣	٨٢٦	%١٠.٠٥
بيت لحم	١٧	١٢٩	%١٣.١٨
بيرزيت	٣٥	٤٧٤	%٧.٣٨
فلسطين التقنية (خضوري)	٣٠	٢٨٣	%١٠.٠٦
الإجمالي	٢٦٦	٢٦٥١	%١٠.٠٣٣

أداتي الدراسة: ١. الاستبانة ٢. المقابلة

١. الصدق الظاهري لأداتي الدراسة:

اعتمدت طريقة الصدق الظاهري" صدق المحكمين" من خلال عرض أداتي الدراسة(الاستبانة والمقابلة) على (٥) من المحكمين لإبداء رأيهم وملاحظاتهم حول مدى ملائمة الأداتين لتحقيق أهداف البحث ومدى ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تنمي إليه، ومدى صياغة العبارات وأسئلة المقابلة وتم إجراء التعديلات التي أسفر عنها التحكيم.

٢. صدق الاتساق الداخلي:

وتم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بعد تطبيقها على عينة عشوائية عددها (٣٠) من غير عينة الدراسة، وذلك من خلال:

- **ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه:** تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجداول التالية:

جدول (٣)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالمحور بالدرجة الكلية للمجالات المنتمية إليها

المجال الأول: جاهزية الجامعة		المجال الثاني: مهارات التدريس الإلكترونية		المجال الثالث: مشكلات التعليم الإلكتروني في الجامعات	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠.٦٦٩**	١٢	٠.٦٩١**	٢٤	٠.٥٨**
٢	٠.٦٨٣**	١٣	٠.٧٣**	٢٥	٠.٤٤٦*
٣	٠.٧٧**	١٤	٠.٦٠٣**	٢٦	٠.٥٢٣**
٤	٠.٧٨**	١٥	٠.٧٤٩**	٢٧	٠.٤٩٦**
٥	٠.٧١٩**	١٦	٠.٧٧٨**	٢٨	٠.٥٣٧**
٦	٠.٤٦*	١٧	٠.٨٠٨**	٢٩	٠.٥٥٢**
٧	٠.٦٢٦**	١٨	٠.٥٩٢**	٣٠	٠.٥٩٤**
٨	٠.٦٢٥**	١٩	٠.٧١٩**	٣١	٠.٥٢٤**
٩	٠.٧١٥**	٢٠	٠.٧٥٣**	٣٢	٠.٥٨٦**
١٠	٠.٧٧**	٢١	٠.٦٨**	٣٣	٠.٤*
١١	٠.٦١٢**	٢٢	٠.٧٨٥**	٣٤	٠.٤٩**
		٢٣	٠.٥٦٨**	٣٥	٠.٥٧٣**

*** * دال عند ٠.٠١ * دال عند ٠.٠٥**

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوي دلالة ٠.٠١، مما يدل علي قوة العلاقة بين درجة مفردات المحور الأول والدرجة الكلية لمجالاته.

٣. ارتباط درجة مجالات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور: تم حساب معاملات ارتباط درجة مجالات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحاور، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول (٤) قيم معاملات ارتباط درجة مجالات المحور بالدرجة الكلية له

مجالات المحور الأول	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المجال الأول: جاهزية الجامعة	٠.٧٣	دال عند مستوى ٠.٠١
المجال الثاني: مهارات التدريس الإلكترونية	٠.٨٧٤	
المجال الثالث: مشكلات التعليم الإلكتروني في الجامعات	٠.٧١١	

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط بين مجالات المحور الأول بالدرجة الكلية له، وجاءت دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يؤكد الاتساق التكويني للاستبانة.

حساب ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة بتطبيقها على عينة قوامها (٣٠) فرداً من خارج عينة البحث، وتم حساب ثبات الاستبانة باستخدام (ألفا كرونباخ)، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences (SPSS)V.21 من خلال استخدام طريقة ألفا كرو نباخ للاستبانة ككل وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل } (\alpha) = \left(\frac{\text{مج } ع_{ق}^{2}}{ع_{ك}^{2}} - 1 \right) \frac{ن}{ن - 1}$$

حيث ن: عدد مفردات الاستبانة $ع^2_{ق}$: التباين الكلى لدرجات الأفراد على الاستبانة

مجـ $ع^2_{ق}$: مجموع تباين درجات الأفراد على كل مفردة من مفردات الاستبانة، والنتائج مبينة بالجدول التالي:

جدول (٥) قيم معاملات الثبات "ألفا" للمحاور والاستبانة ككل

المحاور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا
المحور الأول: التعليم الإلكتروني	٣٥	٠.٨٧٤

من الجدول السابق: يتضح أن الاستبانة علي درجة عالية من الثبات حيث جاءت قيمة معاملات ثبات ألفا لمحاور الاستبانة في المدى (٠.٨٧٤)، مما يدل علي ثبات الاستبانة.

نتائج الدراسة الميدانية

تتضح استجابات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية حول التعليم الإلكتروني، من خلال الجدول التالي:

جدول(٦) استجابات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية حول جاهزية الجامعة (ن= ٢٦٦)

العبارات	البدائل	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	قيمة كا٢	الوزن النسبي	الترتيب
١. توفر الجامعة شبكات إنترنت عالية السرعة في كافة الأقسام والوحدات ومرافق الجامعة.	ت	١٧٦	٨١	٩	*١٥٨.٢٦	٨٧.٦٧	٨
	%	٦٦.٢	٣٠.٥	٣.٤			
٢. توفر الجامعة أجهزة حاسوب لأعضاء هيئة التدريس في مكاتبهم.	ت	٢٠٧	٤٢	١٧	*٢٤٠.٤١	٩٠.٣٣	٦
	%	٧٧.٨	١٥.٨	٦.٤			
٣. تخصص الجامعة دورات تدريبية مجانية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة لتقوية مهارتهم التقنية.	ت	١٦٦	٨١	١٩	*١٢٢.٨٥	٨٥	١٠
	%	٦٢.٤	٣٠.٥	٧.١			
٤. يوجد في الجامعة منصة إلكترونية لتوظيفها في التعليم الإلكتروني عن بعد.	ت	٢٣١	٢٩	٦	*٣٤٥.٧١	٩٥	٢
	%	٨٦.٨	١٠.٩	٢.٣			
٥. يوجد في الجامعة مركز دعم فني لتقديم الخدمات الفنية لبرامج التعليم التقني في الجامعة	ت	٢٣٠	٣٤	٢	*٣٤٣.٧	٩٥.٣٣	١
	%	٨٦.٥	١٢.٨	٠.٨			
٦. توظف الجامعة صفحاتها الإلكترونية في عرض أنشطة الجامعة المختلفة.	ت	٢٢٧	٣٩	٠	*١٣٢.٨٧	٩٥	٢م
	%	٨٥.٣	١٤.٧	٠			
٧. توفر الجامعة قاعدة بيانات رقمية متاحة لجميع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس للرجوع إليها.	ت	١٩٣	٥٨	١٥	*١٩٤.٥٨	٨٩	٧
	%	٧٢.٦	٢١.٨	٥.٦			
٨. يوجد نظام تقييم واضح للتعليم الإلكتروني في الجامعة.	ت	١٥٥	٩٥	١٦	*١٠٩.٦٣	٨٤	١١
	%	٥٨.٣	٣٥.٧	٦			
٩. تعمل الجامعة على تلقي طلبات الالتحاق الجامعي للطلبة إلكترونياً.	ت	٢١٠	٤٣	١٣	*٢٥٤.١٣	٩١.٣٣	٥
	%	٧٨.٩	١٦.٢	٤.٩			
١٠. تتسم الامتحانات الإلكترونية بالدقة والوضوح.	ت	١٦٧	٩٢	٧	*١٤٤.٥٥	٨٦.٦٧	٩
	%	٦٢.٨	٣٤.٦	٢.٦			
١١. توفر الجامعة مختبرات حاسوب للطلبة في مباني الكليات في الجامعة.	ت	٢٠٢	٦٢	٢	*٢٣٧.٦	٩١.٦٧	٤
	%	٧٥.٩	٢٣.٣	٠.٨			

* تعنى أن كا٢ دالة عند ٠.٠١.

يتضح من الجدول السابق:

جاءت استجابات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية حول جاهزية الجامعة، على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع العبارات لصالح البديل (**مرتفعة**)، كما يتضح من الجدول أنه جاءت العبارة رقم (١) **"يوجد في الجامعة مركز دعم فني لتقديم الخدمات الفنية لبرامج التعليم التقني في الجامعة"**، في المرتبة الأولى (بوزن نسبي= ٩٥.٣٣)، كما جاءت العبارة رقم (٨) **"يوجد نظام تقييم واضح للتعليم الإلكتروني في الجامعة"** في المرتبة الأخيرة (بوزن نسبي= ٨٤).

تفسير الباحثة:

وتفسر الباحثة واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من حيث الجاهزية بنسبة مرتفعة إلى خبرة الجامعات حيث، أن الجامعات الفلسطينية بادرت منذ عام ٢٠٠٩ على إنشاء مراكز للدعم الفني والتعلم الإلكتروني، واعتمدت منصة مودل كمنصة أساسية في التعليم الإلكتروني لرفع الملفات وطباعة الكتب، ولعل تجربة الجامعات الفلسطينية خلال فترة كورونا من جهة وما تمر به فلسطين من ظروف استثنائية واغلاقات بسبب ممارسات الاحتلال فرض عليها توفير متطلبات التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد وذلك بتجهيز البنية التحتية بشبكات الإنترنت عالية السرعة، وشراء حزمة اشتراك بمنصة زوم واعتماد منصة مودل كذلك وتدريب أعضاء هيئة التدريس، وتوفير أجهزة الحاسوب، ومن الطبيعي أن تكون الجامعات الفلسطينية جاهزة تقنياً وفنياً لتطبيق التعليم الإلكتروني في ظل الظروف والأزمات التي تتعرض لها البلاد حفاظاً على استمرارية التعليم.

- جاءت تلك النتائج مؤيدة لما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة كدراسة(الطيطي وحمايل،٢٠١٧)، والتي أظهرت جاهزية الجامعات الفلسطينية(بيرزيت، والقدس، والنجاح الوطنية) بالنية التحتية للتعليم الإلكتروني جاءت بمتوسط حسابي مرتفع، بنما اختلفت تلك النتائج مع دراسة(المبيض،٢٠٢٠) والتي أظهرت أن هناك معوقات في البنية التحتية وجاهزية الجامعات للتعليم الإلكتروني.

جدول(٧) استجابات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية حول مهارات التدريس الإلكترونية (ن= ٢٦٦)

م	البدائل			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الترتيب
	مرتفعة	متوسطة	منخفضة			
١. امتلك مهارات عالية تقنية تمكنني من توظيف استراتيجيات التعليم الإلكتروني	ت ١٧١	٨٠	١٥	*١٣٨.٥	٨٦.٣٣	٨
	% ٦٤.٣	٣٠.١	٥.٦			
٢. أشارك في ورشات العمل الرقمية واللقاءات التوضيحية عبر الانترنت حول التعليم الرقمي وما يتعلق به.	ت ١٧٤	٧٥	١٧	*١٤٢.١٦	٨٦.٣٣	٨م
	% ٦٥.٤	٢٨.٢	٦.٤			
٣. أستخدم المكتبات الإلكترونية بغية الوصول إلى العديد من الكتب والمراجع المفيدة لمساقاتي الدراسية.	ت ١٥٠	٩٧	١٩	*٩٧.٩٥	٨٣	١١
	% ٥٦.٤	٣٦.٥	٧.١			
٤. أوجه انتباه طلبني نحو مصادر تعليم رقمية.	ت ١٨٥	٦٧	١٤	*١٧٢.٨٤	٨٨	٤
	% ٦٩.٥	٢٥.٢	٥.٣			

م	البدائل			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الترتيب
	مرتفعة	متوسطة	منخفضة			
٥. أستخدم برامج للمحاضرات الافتراضية المباشرة مثلVirtual Class و Zoom	ت ٢١٠	٥٠	٦	*٢٥٩.٩٧	٩٢.٣٣	١
	% ٧٨.٩	١٨.٨	٢.٣			
٦. أستخدم منصة الجامعة في تقديم المحاضرة التعليمية للمساق بوقتها المخصص.	ت ٢٠١	٤٧	١٨	*٢١٨.٢٢	٨٩.٦٧	٢
	% ٧٥.٦	١٧.٧	٦.٨			
٧. أكلف الطلبة بتسليم المهام والواجبات عبر المنصة ومنتديات النقاش.	ت ١٨١	٦٩	١٦	*١٦٠.٠٧	٨٧.٣٣	٦
	% ٦٨	٢٥.٩	٦			
٨. أنوع توظيف الوسائط الإلكترونية من خلال المساقات (اسطوانات، مواقع، غرف محادثة، منتديات،...).	ت ١٣٥	١١٥	١٦	*٩١.٥٩	٨١.٦٧	١٢
	% ٥٠.٨	٤٣.٢	٦			
٩. أستخدم تقنيات التعليم الإلكتروني لغايات البحث العلمي.	ت ١٨٥	٦٨	١٣	*١٧٤.٠٥	٨٨.٣٣	٣
	% ٦٩.٥	٢٥.٦	٤.٩			
١٠. أضع نظام واضح للطلبة لتقييم أدائهم ومشاركاتهم في المحاضرات التي تطرح إلكترونيا.	ت ١٦٢	٨٧	١٧	*١١٨.٦١	٨٥	١٠
	% ٦٠.٩	٣٢.٧	٦.٤			
١١. أتفاعل مع طلبتي في المحاضرات الإلكترونية بصورة كبيرة.	ت ١٨٠	٧٥	١١	*١٦٤.٢٢	٨٨	٤م
	% ٦٧.٧	٢٨.٢	٤.١			
١٢. أتواصل مع طلبتي عبر والبريد الإلكتروني لمناقشة موضوعات دراسية.	ت ١٧٥	٧٥	١٦	*١٤٥.٧٢	٨٦.٦٧	٧
	% ٦٥.٨	٢٨.٢	٦			

* تعنى أن كا٢ دالة عند ٠.٠١.

يتضح من الجدول السابق:

جاءت استجابات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية حول مهارات التدريس الإلكترونية، على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في جميع العبارات لصالح البديل (**مرتفعة**)، كما يتضح من الجدول أنه جاءت العبارة رقم (١٦) **"أستخدم برامج للمحاضرات الافتراضية المباشرة مثلVirtual Class و Zoom"**، في المرتبة الأولى (بوزن نسبي= ٩٢.٣٣)، كما جاءت العبارة رقم (١٩) **"١.أنوع توظيف الوسائط الإلكترونية من خلال المساقات (اسطوانات، مواقع، غرف محادثة، منتديات،...)"** في المرتبة الأخيرة (بوزن نسبي= ٨١.٦٧).

تفسير الباحثة:

- بالنظر إلى النتائج السابقة يتبين أن أعضاء هيئة التدريس يملكون مهارات توظيف التعليم الإلكتروني بدلالة عقد المحاضرات الإلكترونية عبر منصة زووم، وهذا يشير إلى أن أعضاء هيئة التدريس على معرفة وخبرة بكيفية تفعيل المنصات وتوظيفها، وهذا يؤكد على خضوعهم لدورات تدريبية إما بشكل ذاتي أو تدريب من خلال الجامعة.

- جاءت تلك النتائج مؤيدة لنتائج دراسة(كاظم وكاظم،٢٠٢١) والتي أظهرت أن التعلم الإلكتروني شجع بعض المدرسين على إلقاء محاضرات على YouTube واستخدام مجموعة من المنصات عبر الإنترنت لإظهار إبداعاتهم ، بينما اختلفت مع نتائج دراسة إيثون وشانص(Eton; Chance٢٠٢٢) والتي أظهرت افتقار بعض أعضاء هيئة التدريس إلى التدريب الكافي على منصة التعلم الإلكتروني.

جدول(٨)

استجابات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية حول مشكلات التعليم الإلكتروني (ن= ٢٦٦)

العبارات		البدائل			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الترتيب
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة			
١٣. غياب القناعة لدى الطلبة بجدوى التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي.	ت	١٣٦	١٠٤	٢٦	*٧٢.٢١١	٨٠.٣٣	٢
	%	٥١.١	٣٩.١	٩.٨			
١٤. ضعف مهارات الطلبة في استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعليم الإلكتروني	ت	٩٩	١٢٩	٣٨	*٤٨.٥	٧٤.٣٣	٤
	%	٣٧.٢	٤٨.٥	١٤.٣			
١٥. التعليم الإلكتروني لا يتناسب مع المحتوى التعليمي للمساقات التي يدرسها الطلبة.	ت	٩٦	١١٦	٥٤	*٢٢.٥٩	٧٢	٥
	%	٣٦.١	٤٣.٦	٢٠.٣			
١٦. تكرار الأعطال الفنية أثناء الاستخدام.	ت	٧٩	١٢٥	٦٢	*٢٣.٩٦	٦٨.٦٧	٨
	%	٢٩.٧	٤٧	٢٣.٣			
١٧. حدوث مشاكل تقنية أثناء انعقاد الامتحانات المحوسبة في الجامعة.	ت	٩٦	٩٩	٧١	٥.٣٣	٦٩.٦٧	٧
	%	٣٦.١	٣٧.٢	٢٦.٧			
١٨. ضعف مهارة بعض أعضاء الهيئة التدريسية في التعامل مع تقنيات التعليم الإلكتروني.	ت	٦٦	١٦٧	٣٣	*١٠٩.٩٥	٧٠.٦٧	٦
	%	٢٤.٨	٦٢.٨	١٢.٤			
١٩. ضعف الخدمات المساندة والمساعدة للتعليم الإلكتروني التي تقدمها الجامعة.	ت	٢٦	١٤٠	١٠٠	*٧٥.٤٦	٥٧.٣٣	١٢
	%	٩.٨	٥٢.٦	٣٧.٦			
٢٠. نقص في الكوادر الفنية المتخصصة في معالجة المشكلات التقنية المتعلقة بالتعليم الإلكتروني.	ت	٢٠	١٦١	٨٥	*١١٢.٣٤	٥٨.٦٧	١١
	%	٧.٥	٦٠.٥	٣٢			
٢١. ضعف مهارات اللغة الإنجليزية لدى بعض الطلبة باعتبارها لغة البرمجيات الرقمية.	ت	١٠٨	١٢١	٣٧	*٤٦.١١	٧٥.٦٧	٣
	%	٤٠.٦	٤٥.٥	١٣.٩			
٢٢. ملائمة المحتوى التعليمي للمنهاج الجامعي للأساليب التقليدية أكثر من أساليب التعليم الإلكتروني.	ت	٧٣	١٣٣	٦٠	*٣٤.٢	٦٨.٣٣	٩
	%	٢٧.٤	٥٠	٢٢.٦			
٢٣. ضعف برامج التدريب المخصصة	ت	٥٦	١٣٤	٧٦	*٣٧.٠٢	٦٤	١٠

العبارات		البدائل			قيمة كا٢	الوزن النسبي	الترتيب
		مرتفعة	متوسطة	منخفضة			
لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس التكنولوجية.	%	٢١.١	٥٠.٤	٢٨.٦			
٢٤. تفضيل كثير من أعضاء هيئة التدريس أسلوب المحاضرة في التعليم الوجاهي على التعليم الإلكتروني.	ت	١٨٣	٦٠	٢٣	*١٥٨.٢٦	٨٦.٦٧	١
	%	٦٨.٨	٢٢.٦	٨.٦			

* تعنى أن كا٢ دالة عند ٠.٠١.

يتضح من الجدول السابق:

جاءت استجابات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية حول مشكلات التعليم الإلكتروني في الجامعات، على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في العبارتان (٢٤- ٣٥) لصالح البديل (**مرتفعة**) وباقي العبارات لصالح البديل (**متوسطة**)، عدا العبارة رقم (٢٨) لا يوجد بها فروق، كما يتضح من الجدول أنه جاءت العبارة رقم (٣٥) **"تفضيل كثير من أعضاء هيئة التدريس أسلوب المحاضرة في التعليم الوجاهي على التعليم الإلكتروني"**، في المرتبة الأولى (بوزن نسبي= ٨٦.٦٧)، كما جاءت العبارة رقم (٣٠) **"ضعف الخدمات المساندة والمساعدة للتعليم الإلكتروني التي تقدمها الجامعة"** في المرتبة الأخيرة (بوزن نسبي= ٥٧.٣٣).

تفسير الباحثة:

- تشير النتائج إلى أن مشكلات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في أغلب العبارات جاءت بدرجة متوسطة، وبالتالي يمكن القول أن متطلبات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية متوافرة بصورة مقبولة من حيث جاهزية المتطلبات التقنية والفنية والبشرية، وهذا يؤكد على أن البنية التحتية في الجامعات الفلسطينية للتعليم الإلكتروني متوافرة بصورة معقولة، وتوظيف التعليم الإلكتروني من قبل أعضاء هيئة التدريس متاح.
- جاءت تلك النتائج مؤيدة لنتائج دراسة(المبيض، ٢٠٢٠) والتي أظهرت أن واقع التعليم الالكتروني في جامعة خضوري يعاني من مشاكل مختلفة بدرجة متوسطة، بينما اختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة(المزين،٢٠١٨) والتي أظهرت أن معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة وسبل الحد منها في ضوء بعض المتغيرات بدرجة كبيرة.

نتائج المقابلة:

قامت الباحثة بعمل مقابلة مع عينة من رؤساء الأقسام في الجامعات الفلسطينية (النجاح الوطنية، العربية الأمريكية، الخليل، أبو ديس، بيت لحم، بيرزيت، القدس أبو ديس) وبلغ عددهم (٣٠) حول **"التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وآليات تطويره"** ،ويمكن عرض نتائج المقابلة من خلال الجداول التالية:

السؤال الأول: التعليم الإلكتروني أصبح ميزة مفروضة على مؤسسات التعليم العالي، برأيك ما هي الامتيازات التي أضافها التعليم الإلكتروني للجامعة؟؟ **كما هو موضح بالجدول التالي:**

جدول (٩)

استجابات رؤساء الأقسام في الجامعات الفلسطينية حول الامتيازات التي أضافها التعليم الإلكتروني

الاستجابات	التكرار	النسبة
١. ضمان استمرارية التعليم في ظل الأزمات والظروف السياسية التي تمر بها فلسطين، وتقديم تعليم مرن متاح للجميع، وتجاوز الحدود المكانية.	٧	٢٠
٢. توفير التكلفة المادية التي تتطلب توفير قاعات تعليمية تستوعب العدد الهائل من الطلبة، وتوفير كمية الاستهلاك من أوارق وقرطاسية للكتابة وعبء المواصلات على الطلبة.	٦	١٧.١٤
٣. توظيف أساليب تعليمية إبداعية مشوقة، وهذا يحفز على توفير مصادر تعلم حديثة، وتوفير مساقات تعليمية حديثة وتخصصات تواكب التطور التكنولوجي والمعرفي.	٥	١٤.٢٩
٤. تمكين الهيئة التدريسية والطلبة والباحثين من المشاركة في اللقاءات والمؤتمرات البحثية عن بعد، وحضور دورات تدريبية مجاناً وهذا ينمي مهارات المدرسين والطلبة في البحوث.	٤	١١.٤٣
٥. تسهيل ايصال المعلومات للطلبة من خلال التعليم المرن عبر المنصة مما يساعد الطلبة من الرجوع للمعلومة والاستماع للمحاضرات المسجلة بأي وقت.	٣	٨.٥٧
٦. يسمح بتلقي التغذية الراجعة من أعضاء هيئة التدريس حول الاختبارات والامتحانات الجامعية للمساقات المختلفة التي يقدمها الطلبة، والأنشطة التي يرفعها الطلبة عبر منصة مودل، ويتيح المجال لتصيح الأخطاء	٢	٥.٧١
٧. يساهم في تعزيز ثقافة التعلم الذاتي والتدرب مما يسهم في تحسين قدرات الطلبة التعليمية والمهنية وتنمية مهارتهم التقنية والمعرفية ومهارات الاتصال والتواصل والتحاور.	٣	٨.٥٧
٨. لا يوجد أي امتيازات بالعكس التعليم الوجاهي أفضل.	٥	١٤.٢٩
الاجمالي	٣٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى الاستجابات تكراراً جاءت " **ضمان استمرارية التعليم في ظل الأزمات والظروف السياسية التي تمر بها فلسطين، وتقديم تعليم مرن متاح للجميع، وتجاوز الحدود المكانية** " وبنسبة(بنسبة ٢٠%)، وجاءت أقل الاستجابات تكراراً" **يسمح بتلقي التغذية الراجعة من أعضاء هيئة التدريس حول الاختبارات والامتحانات الجامعية للمساقات المختلفة التي يقدمها الطلبة، والأنشطة التي يرفعها الطلبة عبر منصة مودل، ويتيح المجال لتصيح الأخطاء** " وفي المرتبة الأخيرة (بنسبة ٥.٧١%).

- وتفسر الباحثة هذه النتائج أن التعليم الإلكتروني ساهم في استمرارية التعليم في ظل الأزمات وخاصة ما تتعرض له فلسطين من أزمات سياسية وظروف استثنائية بسبب ممارسات الاحتلال واغلاق المناطق وعدم تمكن الطلبة من الوصول لجامعاتهم، وبالتالي فالتعليم الإلكتروني كفل للجامعات والطلبة استمرارية التعليم الجامعي وتخفيف العبء المالي سواء على الجامعات أو الطلبة حيث لا يضطر الطالب دفع تكلفة المواصلات أو السكن والجامعات ستقلص حجم استهلاكها من الورق والحبر والكهرباء والطباعة وغيرها، وهو تعليم ميسر للجميع ومرن متاح بأي وقت.
- وقد اتفقت تلك النتائج مع نتائج دراسة كاظم وكاظم(٢٠٢١) والتي أظهرت أن التعلم الإلكتروني شجع بعض المدرسين على إلقاء محاضرات على YouTube واستخدام مجموعة من المنصات عبر الإنترنت لإظهار إبداعاتهم وكذلك الطلاب الذين يحضرون جلساتهم البحثية، وخاصة الطالبات

بالنسبة للسؤال الثاني: وجهة نظرك "هل تجد ان التفاعل في سياق المحاضرة الإلكترونية عن بعد ما بين المحاضر وطلبنه إيجابي أو انه غير كاف؟ ما هي الأسباب من وجهة نظرك؟ **كما هو موضح بالجدول التالي**:

جدول (١٠) استجابات رؤساء الأقسام في الجامعات الفلسطينية حول تفاعل الطلبة في سياق المحاضرة الإلكترونية عن بعد

الاستجابات	التكرار	النسبة
١. لا يوجد تفاعل كبير، والحضور ضعيف، هناك عدم التزام أحيانا في المحاضرات بسبب اعتمادهم على المحاضرات المصورة والمسجلة.	٧	٢٢.٥٨
٢. التفاعل موجود ولكن ليس بالمستوى المأمول، فالحوار والنقاش بين المحاضر والطلبة ليس كافياً مما ينعكس على الأداء الأكاديمي للطلبة.	٥	١٦.١٣
٣. التفاعل غير كافي، فمعظم الطلبة يحضرون ويلتزمون بالمحاضرة، ولكن لا يتفاعلون بصورة كبيرة ويكتفون بتلقي المعلومة دون طرح أي تساؤلات، والتواصل الجسدي والعاطفي غير موجود.	٨	٢٥.٨١
٤. يتفاعل الطلبة مع المحاضرات ويلتزمون بذلك أن بعض المحاضرين يجبرون الطلبة على التفاعل من خلال طرح الأسئلة بالتناوب على الطلبة ويكلفونهم بمهمات أثناء المحاضرة وهذا يعزز تفاعل الطلبة.	٦	١٩.٣٥
٥. بعض الطلبة لا يلتزمون بالمحاضرة لغياب الرقابة الذاتية لأنهم يعتمدون على أدوات الذكاء الصناعي في الحصول عل المعلومة والإجابة وقت الامتحان.	٣	٩.٦٨
٦. بعض الطلبة لا يتمكنون من حضور المحاضرات أحياناً بسبب انقطاع التيار الكهربائي فجأة أو فصل خدمة الإنترنت في منازلهم قد تكون لأسباب تتعلق بتسديد مديونية الفاتورة، أو ربما لحدوث عطل فني.	٢	٦.٤٥
الإجمالي	٣١	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أنه جاءت أعلى الاستجابات تكراراً " **التفاعل غير كافي، فمعظم الطلبة يحضرون ويلتزمون بالمحاضرة، ولكن لا يتفاعلون بصورة كبيرة مع المحاضر ويكتفون بتلقي المعلومة دون طرح أي تساؤلات والتواصل الجسدي والعاطفي غير موجود**" في المرتبة الأولي (بنسبة ٢٥.٨١%)، كما جاءت أقل الاستجابات تكراراً " بعض الطلبة لا يتمكنون من حضور المحاضرات أحياناً بسبب انقطاع التيار الكهربائي فجأة أو فصل خدمة الإنترنت في منازلهم قد تكون لأسباب تتعلق بتسديد مديونية الفاتورة " في المرتبة الأخيرة (بنسبة ٦.٤٥%).

- بالنظر لتلك النتائج يتبين أن أغلب المبحوثين أجمعوا على أن التفاعل في سياق المحاضرة الإلكترونية عن بعد ما بين المحاضر وطلبنه غير كافي لأسباب مختلفة تتعلق بغياب الرقابة الذاتية لدى الطلبة وعدم قناعتهم بالتعليم عن بعد، والانشغال، أو الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي كشات جي بتي(Chat GPT) في الحصول على المعلومة والإجابة عن الأسئلة وقت الامتحانات، ويبرر بعضهم غياب التفاعل لضعف التواصل الوجداني والجسدي الذي يجذب انتباه الطلبة سمعيا وبصريا وفكريا، والتفاعل مع المحاضر.
- وقد انسجمت هذه النتائج مع استجابات أعضاء هيئة التدريس غلى أداة الاستبانة في محور التعليم الإلكتروني في مجال" مشكلات التعليم الإلكتروني" حيث أشار أعضاء هيئة التدريس أن هناك مشكلات تتعلق "بغياب القناعة لدى الطلبة بجدوى التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي"، و" تكرار الأعطال الفنية أثناء الاستخدام"، و" حدوث مشاكل تقنية أثناء انعقاد الامتحانات المحوسبة في الجامعة".
- اتفقت تلك النتائج مع نتائج دراسة المبيض (٢٠٢٠) والتي أظهرت أن (٦٣.٩٣٤%) من استجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة يرون أن التعليم الإلكتروني له دور في تحقيق التفاعل لدى الطلبة.

بالنسبة للسؤال الثالث: ما آليات تطوير التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية؟

جدول (١١)

استجابات رؤساء الأقسام حول آليات تطوير التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية

الاستجابات	التكرار	النسبة
١. توعية المجتمع وأولياء الأمور حول أهمية التعليم الإلكتروني وتفعيله من خلال ورش العمل واللقاءات التي تعقدها الجامعة أو تبثها عبر المواقع والمحطات الإعلامية.	٣	٧.٦٩
٢. التعاون مع المؤسسات المزودة لخدمة الإنترنت والاتصال لتقديم الدعم لطلبة الجامعات بتسهيل خدمة الإنترنت وتخفيف العبء المالي على أسرهم.	٥	١٢.٨٢
٣. إعادة النظر في إعداد المناهج الجامعية وتطويرها بما يتناسب مع التعليم الإلكتروني واعتماد تخصصات جامعية تواكب التطور التقني وسوق العملي.	٧	١٧.٩٥
٤. تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلبة باستمرار على التقنيات وتوظيف المنصات التعليمية الإلكترونية.	٥	١٢.٨٢
٥. استقطاب كوادر تدريسية وفنية ذو مؤهلات عالية في مجال التعليم الإلكتروني.	٢	٥.١٣
٦. محاكاة تجارب الدول المتقدمة في التعليم الإلكتروني كتجربة سنغافورة، وارسال البعثات التعليمية للجامعات التكنولوجية فيها للاستفادة من نظم التعليم التقني فيها.	٢	٥.١٣
٧. وضع أليات واضحة لتقييم الطلبة في التعليم الإلكتروني يراعي التفاعل والنقاش وتسليم المهام، ويراعي صياغة أسئلة اختبارات إلكترونية متنوعة ما بين الموضوعية والأسئلة التفكيرية المفتوحة.	٦	١٥.٣٨
٨. اعتماد التعليم المدمج لتمكين الطلبة من المساقات العملية واعتماد مراكز للتعلم العملي والمخبري في حال تعذر وصول المحاضرين أو الطلبة للجامعة في ظل الإغلاقات.	٧	١٧.٩٥
٩. سن القوانين الجامعية الملزمة لحضور الطلبة.	٢	٥.١٣
الإجمالي	٣٩	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى التكرارات جاءت مع " اعتماد التعليم المدمج لتمكين الطلبة من المساقات العملية واعتماد مراكز للتعلم العملي والمخبري في حال تعذر وصول المحاضرين أو الطلبة للجامعة في ظل الإغلاقات." و" إعادة النظر في إعداد المناهج الجامعية وتطويرها بما يتناسب مع التعليم الإلكتروني واعتماد تخصصات جامعية تواكب التطور التقني وسوق العملي." في المرتبة الأولي (بنسبة ١٧.٥٩%)، كما جاءت " استقطاب كوادر تدريسية وفنية ذو مؤهلات عالية في مجال التعليم الإلكتروني" و" سن القوانين الجامعية الملزمة لحضور الطلبة واحتساب الحضور والغياب في التعليم الإلكتروني، واعتماد استراتيجيات تدريس تزيد من النقاش وتفاعل الطلبة"، و "محاكاة تجارب الدول المتقدمة في التعليم الإلكتروني كتجربة سنغافورة، وارسال البعثات التعليمية للجامعات التكنولوجية فيها للاستفادة من نظم التعليم التقني فيها"، في المرتبة الأخيرة (بنسبة ٥.١٣%).

- بالنظر إلى النتائج يتبين أن المقترحات التطويرية التي قدمها رؤساء الأقسام وعمداء الكليات هي مقترحات فنية وإدارية وتعليمية ومجتمعية تتطلب من إدارة الجامعات الفلسطيني سن قوانين ملزمة لتفاعل الطلبة وحضورهم، والتعاون مع المجتمع المحلي لدعم منظومة التعليم الإلكتروني، ودعم الطلبة في توفير الأجهزة وخدمات الإنترنت، وتوعية الطلبة وأولياء الأمور حول أهمية التعليم الإلكتروني خاصة في ظل الأزمات وما يتوجب على الطلبة من ضبط التزامهم الأخلاقي في تقديم الامتحانات الإلكتروني، ودعوة لأصحاب القرار في الجامعة لإعادة النظر في المناهج والتخصصات وتطويرها بما يتوافق مع التعليم التقني ومتطلبات سوق العمل، وهذا يستدعي استقطاب الكفاءات ومحاكاة التجارب العالمية، ولا بد من صياغة أليات واضحة للتقييم الأكاديمي في التعليم الإلكتروني، وأهمية التعليم المدمج الذي يراعي الجانبين النظري والعملي.

- وقد توافقت هذه النتائج مع نتائج الاستبانة في محور جودة التعليم الجامعي في مجال جودة القيادة حيث أكد أعضاء هيئة التدريس أن القيادة الجامعية تعمل على وضع استراتيجيات واضحة للتعليم الإلكتروني، وتخصيص ميزانية كافية للتعليم الإلكتروني.، ويوجد رؤية واضحة للتعليم الإلكتروني مصاغة من قبل القيادة الجامعية.، وتحرص على التدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس لتفعيل نظام التعليم الإلكتروني.
- وقد اتفقت تلك النتائج مع توصيات دراسة الطيطي وحمايل(٢٠١٧) والتي وأوصت الدراسة بدعم مخرجات التعليم الإلكتروني وتوعية الطلبة بأهمية تفعيله، واتفقت مع توصيات دراسة ديوندارا (Dewantara,2020) بالتوسع في تطبيق التعلم المدمج في التعلم الإلكتروني التناظري.

خلاصة نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الميدانية إلى مجموعة من النتائج النظرية والنتائج الميدانية يمكن عرضها على النحو الآتي:

١. نتائج الدراسة النظرية:

- التعليم الإلكتروني له ميزات ايجابية حيث أنه كفل استمرارية التعليم خاصة وقت الأزمات، وتمكين الأفراد من التعلم بأي وقت وتحت أي ظرف حيث يتجاوز الحدود المكانية والجغرافية، والظروف الاجتماعية والسياسية والصحية وبأقل تكلفة ومتاح للجميع.
- التعليم الإلكتروني يواكب التطور المعرفي والتكنولوجي ولبي احتياجات سوق العمل.
- يسهم التعليم الإلكتروني في تطوير مهارات الإداريين والأكاديميين والطلبة التقنية والبحثية، ويسمح لهم بالنقاش والمشاركة في الورش واللقاءات والمؤتمرات البحثية عير المنصات، ونشر البحوث الرقمية.
- أن تفاعل الطلبة إلكترونياً غير كافي، فمعظم الطلبة يحضرون ويلتزمون بالمحاضرة، ولكن لا يتفاعلون بصورة كبيرة مع المحاضر ويكتفون بتلقي المعلومة دون طرح أي تساؤلات ، والتواصل الجسدي والعاطفي غير موجود.
- يمكن أن يساهم التعليم الإلكتروني في جودة التعليم إذا توافرت الظروف والإمكانيات في مراكز التعلم الإلكتروني وتوفير التدريب وتأهيل الكادر التعليمي والطلبة وتعزيز القناعة بالتعلم عن بعد
- من أهم معوقات التعليم الإلكتروني التكلفة المادية والدعم الفني، وعدم موائمة المناهج النظرية، ولا يتناسب مع المساقات العملية ، والتقييم في التعليم الإلكتروني غير واقعي، فكثير من الطلبة يحصلون على درجات مرتفعة بسبب الغش في الامتحان وغياب الرقابة الذاتية لدى بعض الطلبة.
- يتطلب تطوير التعليم الإلكتروني استقطاب كوادر تدريسية وفنية ذو مؤهلات عالية في مجال التعليم الإلكتروني، ومحاكاة تجارب الدول المتقدمة في التعليم الإلكتروني كتجربة سنغافورة، وارسال البعثات التعليمية للجامعات التكنولوجية فيها للاستفادة من نظم التعليم التقني فيها.
- يتطلب تطوير التعليم الإلكتروني وضع أليات واضحة لتقييم الطلبة في التعليم الإلكتروني يراعي التفاعل والنقاش وتسليم المهام، ويراعي صياغة أسئلة اختبارات إلكترونية متنوعة ما بين الموضوعية والأسئلة التفكيرية المفتوحة.
- يفضل اعتماد التعليم المدمج لتمكين الطلبة من المساقات العملية واعتماد مراكز للتعلم العملي والمخبري في حال تعذر وصول المحاضرين أو الطلبة للجامعة في ظل الإغلاقات.

٢. نتائج الدراسة الميدانية:

- حصل المحور واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس على درجة مرتفعة في مجال" جاهزية الجامعة.
- حصل المحور واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس على درجة مرتفعة في مجال" مهارات التدريس.
- حصل المحور واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس على درجة متوسطة في مجال" مشكلات التعليم الإلكتروني.

توصيات الدراسة:

١. وضع أليات واضحة لتقييم الطلبة في التعليم الإلكتروني يراعي التفاعل والنقاش والمشاركة بالمنتديات وتسليم المهام.
٢. مراعاة صياغة أسئلة اختبارات إلكترونية متنوعة ما بين الموضوعية والأسئلة التفكيرية المفتوحة.
٣. اعتماد التعليم المدمج الذي يربط بين التعليم الوجاهي والتعليم الإلكتروني لتمكين الطلبة من المساقات العملية.
٤. توفير الدعم المالي لتوفير الأجهزة وتغطية برامج التدريب.
٥. استقطاب كوادر تدريسية وفنية ذو مؤهلات عالية في مجال التعليم الإلكتروني.
٦. محاكاة تجارب الدول المتقدمة في التعليم الإلكتروني كتجربة سنغافورة.
٧. ارسال البعثات التعليمية للجامعات التكنولوجية فيها للاستفادة من نظم التعليم التقني فيها.

المقترحات:

١. إجراء دراسات بحثية مماثلة حول اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التعليم الإلكتروني.
٢. إعداد رزم تعليمية إلكترونية للمقررات الدراسية في الجامعات لتمكين الطلبة من متابعة التعليم عن بعد.

المراجع العربية:

١. أبو شخيدم، سحر وعواد، خولة وخليلة، شهد والعمد، عبدالله وشديد، نور.(٢٠٢١). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)"، **المجلة العربية للنشر العمي**، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، العدد (٢١)، ص ص ١-٢٤.
٢. إسماعيل، الغريب.(٢٠٠٩). **التعليم الالكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة**، القاهرة: عالم الكتب.
٣. اسماعيل، وحيد علي.(٢٠١٤). المشكلات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد لدى تدريسيي كلية العلوم من وجهة نظر التدريسيين، كلية التربية، جامعة الأنبار، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الأنبار، العراق.
٤. الجمل، سمير.(٢٠٢٠). التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا، **المجلة الدولية للبحوث والدراسات**، مجلد(٦)، العدد(١٠)، ص ص ١٣٣-١٦١.
٥. الزهراني، عبد الله بن محمد .(٢٠١٨). معوقات التمكين الإداري وسبل التغلب عليها من وجهة نظر القيادات الأكاديمية بجامعة تبوك، **مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط**، المجلد(٣٤)، العدد(٢)، ص ص ٣٥٦-٣٨٩.

٦. الشريف، محمد.(٢٠١٦). اتجاهات طلبة جامعة شقراء نحو التعليم الإلكتروني، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، المجلد(١٦٨)، العدد(٣)، ص ص ٨٨٩- ٩٢٩.
٧. الطيطي، محمد وحمايل، حسين.(٢٠١٧). واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء إدارة المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، مجلد(٥)، العدد(١٨)، ص ص ١٦٥-٢١٠.
٨. عامر، طارق عبد الرؤوف .(٢٠١٣).**التعليم عن بعد والتعليم المفتوح**، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط١.
٩. عامر، طارق.(٢٠١٥). **التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)**، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط١.
١٠. عبد الحميد ، محمد(٢٠١٠). **منظومة التعليم عبر الشبكات**، القاهرة: عالم الكتب.
١١. عبد الحي ،رمزي .(٢٠١٠). **التعليم عن بعد في الوطن العربي وتحديات القرن الحادي والعشرين**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
١٢. عبد العال ،سها .(٢٠١٨).فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد فى تدريس مقرر بناء مواقع المكتبات لطلاب الفرقة الرابعة بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة بنها، **مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات**، جامعة القاهرة، العدد(٢٠)، ص ص ٢٦٣-٣٢٣.
١٣. قبلي، عبد السلام؛ قبلي، خضرة.(٢٠٢٢). متطلبات نجاح التعليم الإلكتروني لتحقيق جودة التعليم العالي في الجزائر، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، المجلد(١١)، العدد(٢)، ص ص ٣٢٩-٣٥١.
١٤. كاظم، أصيل ناظم، و كاظم، أسيل ناظم. (٢٠٢١). التعليم الإلكتروني وعلاقته بجودة التعليم العالي كلية الإمام الكاظم وجامعة بابل أنموذجا. **مجلة أكاديمية شمال أوربا المحكمة للدراسات والبحوث**، المجلد(٣)، العدد(١٢)، ص ص ١٣٤ – ١٤٦
١٥. كافي، مصطفى.(٢٠٠٩). **التعليم الإلكتروني والاقتصاد المعرفي**، دمشق: درار ومؤسسة رسلان.
١٦. الكميشي، لطيفة.(٢٠١٦). التعليم الإلكتروني ركيزة مجتمع المعرفة، جامعة طرابلس، ليبيا، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد (٢٤)، ص ص١٤١-١.
١٧. المبيض، هبة.(٢٠٢٠). تحليل واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية- دراسة حالة جامعة فلسطين التقنية" خضوري"/ طولكرم، مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث ،٨(٣): ١٥٤-١٧٨.
١٨. محفوظي، أمين.(٢٠٢١). **مقاربات رقمنه قطاع التعليم العالي من خلال التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية**، الجزائر: الملتقى الوطن.
١٩. المزين، إحسان بن علي .(٢٠١٠). **النموذج الأوروبي للتميز فوائد ومعايري، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، اللقاء السنوي الخامس عشر، الرياض، السعودية، ص ٧٥

المراجع الأجنبية:

1. Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in

Georgia. Pedagogical Research, 5(4)1-9, em0060. https://doi.org/10.29333/pr/7937 Retrieved, 27/5/2020.

2. Castle,S & McGuire,J.(2010). An analysis of student self- assessment of online, blendand face ti face learning environment; Implications for sustainable education delivery. **Instructional Education Studies**,3(3),36-40.
3. Dewantara, D.,Misbah, M.,& Wati, M.(2020).The implementation of blended learning in analog electronic learning. **In Journnal of Physics:Conference Series**, Vol.1422 (1),p. 012002.
4. Eton, M; Chance, R,.(2022). University E-Learning Methodologies and Their Financial Implications: Evidence from Uganda, **Asian Association of Open Universities Journal**, v(17), n(3), p229-241.
5. Tarus, John K.; Gichoya, David; Muumbo, Alex,2015, Challenges of Implementing E-Learning in Kenya: A Case of Kenyan Public Universities, **International Review of Research in Open and Distributed Learning**, v16 (1) ,120-**140.**
6. Xing, B., & Marwala, T. (2017). Implications of the Fourth Industrial Age on **Higher Education**. https://doi.org/10.25073/0866-773X/87.
7. Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. ETERNAL **English Teaching Journal**,11(1),48-56.